أبرز أحداث العالم

661 - 670 ميلادي

- 661 ميلادي:

شهد عام 661 ميلادي (الموافق للعامين 40 و41 من الهجرة النبوية) أحد أهم المنعطفات الحاسمة في التاريخ الإسلامي على الإطلاق؛ حيث انتهى به عصر الخلافة الراشدة رسمياً، وتأسست الدولة الأموية، وتوحدت الأمة بعد سنوات من الحروب الأهلية في الحدث الشهير المعروف بـ "عام الجماعة".

جبهة العالم الإسلامي (عام الجماعة وقيام الدولة الأموية)

- استشهاد الخليفة علي بن أبي طالب: في 17 رمضان 40 هـ (يناير 661 م)، تعرّض أمير المؤمنين علي بن أبي طالب للطعن على يد عبد الرحمن بن ملجم (من الخوارج) أثناء خروجه لصلاة الفجر في الكوفة، واستشهد رضي الله عنه بعد يومين متأثراً بجراحه.
- خلافة الحسن بن علي القصيرة: بايع أهل العراق الحسن بن علي بالخلافة، فاستمر حكماً لنحو ستة أشهر، جهّز خلالها جيشاً لمواجهة معاوية، لكنه آثر حقن دماء المسلمين وتفادي

استمرار الحرب الأهلية.

- تنازل الحسن وعام الجماعة: في ربيع الأول 41 هـ (أوائل صيف 661 م)، التقى الجيشان في "مسكن"، ووقع اتفاق الصلح التاريخي؛ حيث تنازل الحسن بن علي عن الخلافة لمعاوية بن أبي سفيان بشروط تضمن سلامة الناس. وعُرف هذا العام بـ "عام الجماعة" لتوحد كلمة المسلمين تحت راية خليفة واحد، لتنتهي بذلك الخلافة الراشدة وتبدأ الدولة الأموية رسمياً وعاصمتها دمشق.
- مقتل قادة الخوارج: أخفق الخوارج في خطتهم الثلاثية لاغتيال معاوية وعمرو بن العاص بالتزامن مع اغتيال علي؛ حيث نجا معاوية في دمشق بعد إصابة طفيفة، وغاب عمرو بن العاص عن صلاة الفجر في مصر بسبب المرض فنجا وقُتل قاضيه خارجة بن حذافة بدلاً منه.

الإمبراطورية البيزنطية (الروم) وأوروبا:

- صدمة هرقل وقسطنطين الرابع: استقبل الإمبراطور البيزنطي قسطنطين الثاني نبأ انتهاء الحرب الأهلية الإسلامية وتوحد المسلمين تحت قيادة معاوية بقلق شديد؛ حيث أدرك أن الهدنة المؤقتة أوشكت على الانتهاء، وأن الجيوش الأموية ستستأنف فتوحاتها قريباً، فبدأ بتسريع خططه لتحصين

اليونان وجزر المتوسط.

- مملكة اللومبارد (إيطاليا): توفي الملك "أريبرت الأول"، وانقسمت مملكة اللومبارد في شمال إيطاليا بين ابنيه "برتاريد" و"غوديبرت"، مما أدخل البلاد في صراع أهلي داخلي استغله ملك بنفنتو "غريمويلد" للاستيلاء على العرش لاحقاً.

شرق آسيا (معارك مصيرية وحصار بيونغ يانغ):

- وفاة الإمبراطورة سايمي اليابانية: توفيت الإمبراطورة أثناء تحضيرها لحملة عسكرية لمساعدة حلفائها المستنجدين بها من مملكة "بِكْجِي" الكورية المنهارة، وتولى ابنها الأمير ناكا نو أوي إدارة شؤون اليابان (دون التتويج رسمياً كإمبراطور فوراً).
- حملة تانغ على غوغوريو: أرسل الإمبراطور الصيني غاوزونغ (سلالة تانغ) جيشاً ضخماً أحكم الحصار على مدينة بيونغ يانغ (عاصمة مملكة غوغوريو الكورية الشمالية)، إلا أن الصمود الكوري الشرس بقيادة الديكتاتور العسكري "يون غايسومون" حال دون سقوطها في هذا العام بسبب الشتاء ونقص المؤن.

- 662 ميلادي:

شهد عام 662 ميلادي (الموافق للعامين 41 و42 من الهجرة النبوية) استقراراً داخلياً كبيراً في الدولة الأموية الفتية بعد انتهاء الحروب الأهلية، مما سمح للخليفة معاوية بن أبي سفيان بإعادة تفعيل حركة الفتوحات الخارجية، في حين عاشت أوروبا وشرق آسيا انقلابات وتحركات عسكرية كبرى.

الدولة الأموية والعالم الإسلامي:

ركز الخليفة معاوية بن أبي سفيان على تثبيت ركائز الحكم وإعادة النظام للأقاليم المفتوحة:

- استئناف الفتوحات في السند وآسيا الوسطى: وجّه معاوية الجيوش الإسلامية لإعادة ضبط حدود خراسان وسجستان، وانطلقت حملات عسكرية ناجحة بقيادة المهلب بن أبي صفرة والحارث بن مرة العبدي نحو بلاد السند (باكستان الحالية) لتأمين الحدود الشرقية.
- إخماد تحركات الخوارج: شهد هذا العام محاولات متفرقة من الخوارج لإثارة القلاقل في الكوفة والبصرة رفضاً للصلح العام، إلا أن ولاة معاوية نجحوا في قمع هذه التحركات سريعاً وبسط الأمن.

- إدارة الأمصار: استمر عمرو بن العاص في إدارة مصر وتثبيت أركانها الاقتصادية لدعم العاصمة الجديدة دمشق.

الإمبراطورية البيزنطية وأوروبا:

- وصول الإمبراطور البيزنطي إلى إيطاليا: وصل الإمبراطور البيزنطي قسطنطين الثاني (قسطنز) مع جيشه إلى جنوب إيطاليا (تارانتو) في محاولة تاريخية لنقل مقر الحكم والعمليات بعيداً عن القسطنطينية المهددة، وشن حملة عسكرية ضد دوقية بنفنتو اللومباردية.
- انقلاب غريمويلد في مملكة اللومبارد: استغل الدوق "غريمويلد الأول" (ملك بنفنتو) الصراع الأهلي بين أبناء الملك اللومباردي الراحل، وقام باقتحام العاصمة "باويا" واغتيال الملك "غوديبرت" وطرد أخيه "برتاريد"، ليتوج نفسه ملكاً على كافة اللومبارديين في شمال إيطاليا، ونجح في صد الهجمات البيزنطية.

شرق آسيا (حرب الاستقلال الكورية والدعم الياباني):

- معركة برأس نهر غيوكي والمد الصيني: استمر الصراع الطاحن في شبه الجزيرة الكورية؛ حيث حاولت بقايا قوات مملكة "بِكْجِي" المنهارة استعادة أرضها من تحالف سلالة تانغ الصينية ومملكة شيلا.
- التدخل العسكري الياباني: أرسل البلاط الإمبراطوري الياباني أسطولاً بحرياً ضخماً وقوات عسكرية لمؤازرة ثوار "بكجي" ضد الصينيين، مما مهد لأكبر مواجهة بحرية مرتقبة في العام التالي بين اليابان والصين.
- فشل حصار بيونغ يانغ الأول: اضطر الجيش الصيني (سلالة تانغ) إلى رفع الحصار مؤقتاً عن مدينة بيونغ يانغ (عاصمة غوغوريو) والانسحاب بسبب البرد القارس ونقص الإمدادات اللوجستية والمقاومة الشرسة للجنرال الكوري يون غايسومون.

- 663 ميلادي:

شهد عام 663 ميلادي (الموافق للعامين 42 و43 من الهجرة النبوية) استقراراً داخلياً متزايداً للدولة الأموية مكّنها من بدء أولى الهجمات الاستراتيجية المنظمة ضد البيزنطيين، بينما وقعت في شرق آسيا معركة بحرية كبرى غيرت جغرافية المنطقة السياسية وعلاقة اليابان بالدوران الآسيوي لقرون.

الدولة الأموية والعالم الإسلامي:

- بدء حملات الصوائف والشواتي المنظمة: أطلق الخليفة معاوية بن أبي سفيان أولى الحملات العسكرية البرية الكبرى والمنظمة لاختراق حدود الأناضول البيزنطية بقيادة القائد بسر بن أرطأة، لتأسيس استراتيجية "الصوائف والشواتي" (الحملات الدورية صيفاً وشتاءً) لاستنزاف الروم وتأمين شمال الشام.
- إخماد حركات الخوارج في الكوفة: نجح والي الكوفة المغيرة بن شعبة في القضاء على تمرد مسلح خطر قاده "المستورد بن علفة" الخارجي، حيث التقى جيش الولاية بالخوارج في معركة "المذار" وقُتل فيها قادة التمرد، مما عزز الأمن في العراق.
- صعود زياد بن أبيه: شهد هذا العام تقارباً سياسياً كبيراً بين معاوية وزياد بن أبيه (الذي كان كاتباً لعلي بن أبي طالب ومعتصماً في فارس)، وانتهى الأمر بقدوم زياد إلى دمشق وإعلان ولائه التام لمعاوية.

شرق آسيا (معركة بايكجانج البحرية التاريخية):

- معركة بايكجانج (Battle of Baekgang): وقعت واحدة من أضخم وأشهر المعارك البحرية في تاريخ شرق آسيا القديم عند مصب نهر جيوم (في كوريا الجنوبية الحالية).
- سحق الأسطول الياباني: التقى الأسطول المشترك لـ سلالة تانغ الصينية ومملكة شيلا الكورية مع الأسطول الضخم الذي أرسلته اليابان (بلاط ياماتو) لدعم ثوار مملكة "بِكْجِي" المنهارة.
- النتائج: حقق الأسطول الصيني انتصاراً ساحقاً وسحق السفن اليابانية تماماً بسبب تفوق سفن تانغ الحربية وتكتيكاتها. أدت هذه الهزيمة المدوية إلى انسحاب اليابان بالكامل من شبه الجزيرة الكورية وانكفائها داخلياً لعقود، واستسلام بقايا مملكة بكجي للأبد.

الإمبراطورية البيزنطية وأوروبا:

- زيارة هرقل الإمبراطورية لروما: قام الإمبراطور البيزنطي قسطنطين الثاني (قسطنز) بزيارة رسمية وتاريخية إلى مدينة روما (وهي الأولى لإمبراطور بيزنطي منذ قرنين)، واستقبله البابا فيتاليان بحفاوة. لكن الزيارة انتهت بـ "نهب" الإمبراطور للزخارف البرونزية والأسقف الأثرية للمباني الرومانية القديمة

وشحنها إلى مقر إقامته في صقلية لتمويل حروبه.

- فشل الحملة على بنفنتو: أخفق الإمبراطور البيزنطي عسكرياً في إخضاع دوقية بنفنتو اللومباردية في جنوب إيطاليا، واضطر للتراجع نحو سرقوسة (صقلية) بعد تلقي قواته ضربات قاسية من الملك اللومباردي غريمويلد.

- 664 ميلادي:

شهد عام 664 ميلادي (الموافق للعامين 43 و44 من الهجرة النبوية) رحيل قامات كبرى من قادة صدر الإسلام، بالتزامن مع فتوحات أموية استراتيجية قادت الجيوش إلى عمق قارة آسيا، وتحولات دينية وثقافية وثقت علاقة بريطانيا بأوروبا.

الدولة الأموية والعالم الإسلامي:

- وفاة عمرو بن العاص: توفي داهية العرب وفاتح مصر وصاحب البصمة السياسية والعسكرية الكبرى عمرو بن العاص رضي الله عنه في ليلة عيد الفطر عن عمر يناهز 90 عاماً، ودفن في مصر بعد أن أمّن استقرارها السياسي والاقتصادي.
- وفاة عبد الله بن سلام: توفي الصحابي الجليل عبد الله بن سلام، الحبر اليهودي السابق الذي أعلن إسلامه في المدينة المنورة وشهدت له نصوص السيرة بالفضل والعلم.

- فتح مدينة كابول وبلاد السند: قاد القائد الأموي عبد الرحمن بن سمرة حملة عسكرية كبرى نجح خلالها في فتح مدينة كابول (عاصمة أفغانستان الحالية) بعد حصارها بالمنجنيق، كما تغلغل القائد المهلب بن أبي صفرة بجيشه في أقاليم بلاد السند (باكستان الحالية) لترسيخ حدود الدولة الشرقية.
- ضم زياد بن أبيه: أعلن الخليفة معاوية بن أبي سفيان رسمياً إلحاق زياد بن أبيه بنسبه (ليصبح زياد بن أبي سفيان) في خطوة سياسية شهيرة، تمهيداً لتولية زياد إدارة أقاليم العراق والمشرق بيد من حديد.

أوروبا وبريطانيا (مجمع ويتبي التاريخي):

- مجمع ويتبي الديني (Synod of Whitby): عُقد مجمع كنسي تاريخي ومفصلي في مملكة نورثمبريا (إنجلترا) لحسم الخلاف الديني الحاد بين الكنيسة السلتية المحلية والكنيسة الرومانية الكاثوليكية حول كيفية حساب "تاريخ عيد الفصح" وطريقة حلق رؤوس الرهبان.
- الارتباط بروما: انحاز الملك "أوزوي" إلى التقاليد الرومانية، مما تسبب في توحيد الكنيسة الإنجليزية وربط بريطانيا ثقافياً ودينياً وثيقاً بالقارة الأوروبية وبابوية روما لقرون طويلة.
- تفشي وباء الجير الفاصلي (Yellow Plague): ضرب وباء

قاتل وعنيف أجزاءً واسعة من بريطانيا وإيرلندا، وحصد أرواح آلاف السكان، وكان من بينهم كبار رجال الدين والملوك والنبلاء الأنجلوسكسونيين.

شرق آسيا:

- الصين وسلالة تانغ: واصل الإمبراطور غاوزونغ، بتوجيه من الإمبراطورة وو زيتيان، تأمين الحدود الإقليمية بعد سحق التحالف الياباني الكوري في العام السابق، وبدأت الصين في إعادة ترتيب إدارتها العسكرية للمناطق المفتوحة في شبه الجزيرة الكورية.
- وفاة الراهب تشوانتسانغ: توفي الراهب والمترجم الصيني الأسطوري تشوانتسانغ (Xuanzang) عن عمر ناهز 62 عاماً، وهو صاحب الرحلة التاريخية الشهيرة إلى الهند المستوحى منها رواية "رحلة إلى الغرب"، والذي قضى بقية حياته في ترجمة المخطوطات البوذية الضخمة لصالح البلاط الإمبراطوري.

- 665 ميلادي:

شهد عام 665 ميلادي (الموافق للعامين 44 و45 من الهجرة النبوية) بداية انطلاقة جديدة وموسعة للفتوحات الأموية؛ حيث أُرسلت أولى الحملات العسكرية المنظمة لاختراق قلب الشمال الإفريقي، إلى جانب تحولات إدارية هامة في المشرق الإسلامي وصراعات الإمبراطوريات في أوروبا وآسيا.

الدولة الأموية والعالم الإسلامي:

- تأسيس ولاية إفريقية وبدء حملة معاوية بن حديج: وجّه الخليفة معاوية بن أبي سفيان القائد معاوية بن حديج الكندي على رأس جيش ضخم لفتح إفريقية (تونس الحالية). نجح ابن حديج في السيطرة على حصون بيزنطية هامة، واتخذ من منطقة "القرن" معسكراً لجيشه، وهو التحرك الاستراتيجي الذي مهد لتأسيس مدينة القيروان لاحقاً.
- زياد بن أبيه والياً على البصرة: بعد ضم نسبه، عيّن معاوية بن أبي سفيان زياد بن أبيه والياً على البصرة وفارس وسجستان. وألقى زياد خطبته الشهيرة المعروفة بـ "الخطبة البتراء" (لأنها لم تبدأ بالحمد والثناء وفق بعض الروايات)، والتي أرسى فيها قواعد صارمة لضبط الأمن والقضاء على القلاقل واللصوصية بيد من حديد.

- وفاة حفصة بنت عمر: توفيت أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما في المدينة المنورة في شعبان 45 هـ، وهي التي حُفظت عندها النسخة الأم من المصحف الشريف منذ عهد أبي بكر الصديق.

الإمبراطورية البيزنطية وأوروبا:

- معركة فورمنتارا البحرية (Battle of Formentera): شنت القوات البحرية البيزنطية المنطلقة من قرطاج حملة مباغتة ضد الغزاة والقرصنة في غرب البحر المتوسط قرب جزر البليار، في محاولة لإعادة فرض هيبتها البحرية المفقودة.
- استمرار عزلة الإمبراطور في صقلية: واصل الإمبراطور البيزنطي قسطنطين الثاني إدارة شؤون إمبراطوريته من جزيرة صقلية وسط استياء عارم من أهالي القسطنطينية الذين شعروا بإهمال العاصمة التاريخية، مما مهد لأزمات سياسية داخلية.

شرق آسيا:

- الصين وسلالة تانغ (طقوس الفنغشان): قاد الإمبراطور غاوزونغ رفقة الإمبراطورة وو زيتيان موكباً إمبراطورياً مهيباً نحو "جبل تاي" المقدس لإقامة طقوس "الفنغشان" الدينية والسياسية العليا لشكر الآلهة على الاستقرار والانتصارات العسكرية في كوريا وآسيا الوسطى، وكانت هذه أول مرة تشارك فيها إمبراطورة (امرأة) في إدارة هذه الطقوس التاريخية الصينية.
- تداعي غوغوريو الكورية: بدأت الانقسامات الداخلية الحادة تضرب عائلة الديكتاتور العسكري الكوري "يون غايسومون" قبيل وفاته، مما أضعف الجبهة الدفاعية لمملكة غوغوريو الشمالية أمام المطامع الصينية.

- 666 ميلادي:

شهد عام 666 ميلادي (الموافق للعامين 45 و46 من الهجرة النبوية) استقراراً سياسياً في قلب الدولة الأموية الناشئة في دمشق بقيادة معاوية بن أبي سفيان، بالتزامن مع فتوحات عسكرية استراتيجية في شمال إفريقيا وآسيا الوسطى، وأحداث دينية بارزة في أوروبا.

الدولة الأموية والعالم الإسلامي:

- توسع معاوية بن حديج في إفريقية: واصل القائد الأموي معاوية بن حديج الكندي حملاته العسكرية في شمال إفريقيا (تونس الحالية)، ونجح في فتح عدة حصون بيزنطية استراتيجية مثل حصن "جلولاء"، مما مهد الطريق لاحقاً لتأسيس مدينة القيروان.
- ولاية زياد بن أبيه: شهدت هذه الفترة ترسيخ نفوذ زياد بن أبيه كأحد أقوى ولاة العهد الأموي، حيث ضبط الأوضاع الأمنية والإدارية في البصرة والعراق بيد من حديد وقضى على الخوارج والحركات المتمردة.
- وفاة عبد الرحمن بن أبي بكر: (وفق بعض الروايات التاريخية) توفي الصحابي الجليل عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما في هذا العام بمكة المكرمة فجأة.
- وفاة عاصم بن عمر: توفي عاصم بن عمر بن الخطاب (جد الخليفة العادل عمر بن عبدالعزيز لأمه) في المدينة المنورة.

الإمبراطورية البيزنطية وأوروبا:

- مرسوم ديني للإمبراطور قسطنطين الثاني: أصدر الإمبراطور البيزنطي قسطنطين الثاني (المعروف بقسطنز) مرسوماً يمنح كنيسة "رافينا" في إيطاليا استقلالاً ذاتياً (Autocephaly) عن كنيسة روما والبابوية، في محاولة لتقليص نفوذ البابا وإضعاف سلطته السياسية والدينية في إيطاليا.
- تأسيس أديرة بارزة في بريطانيا: أُسس دير "تشيرتسي" (Chertsey Abbey) الشهير في إنجلترا، والذي أصبح لاحقاً واحداً من أهم المراكز الدينية والثقافية للمسيحية في الممالك الأنجلوسكسونية.

شرق آسيا:

- الصين (سلالة تانغ): استمرت الجيوش الصينية بالتعاون مع مملكة "شيلا" الكورية الحليفة في تشديد الخناق العسكري والحصار على مملكة "غوغوريو" (شمال كوريا)، مما مهد للسقوط الوشيك لهذه المملكة العريقة وتوحيد شبه الجزيرة الكورية.
- اليابان: تعمقت البوذية كدين رسمي مدعوم من البلاط الإمبراطوري، واستمر التبادل الثقافي والتجاري المكثف مع

الصين ونقل العلوم والنظم الإدارية المتقدمة.

- 667 ميلادي:

شهد عام 667 ميلادي (الموافق للعامين 46 و47 من الهجرة النبوية) تصعيداً عسكرياً هائلاً للدولة الأموية؛ حيث انطلقت أولى المحاولات الكبرى لحصار عاصمة الروم "القسطنطينية"، بالتزامن مع فتوحات استراتيجية في عمق آسيا الوسطى وشمال إفريقيا، وتحولات سياسية بارزة في أوروبا وشرق آسيا.

الدولة الأموية والعالم الإسلامي:

أطلق الخليفة معاوية بن أبي سفيان سلسلة من الحملات العسكرية المتزامنة لتأمين حدود الدولة وتوسيع رقعتها:

- بدء حملة القسطنطينية الأولى: وجّه معاوية بن أبي سفيان جيشاً برياً ضخماً بقيادة القائد فضالة بن عبيد الأنصاري، والذي توغل في عمق الأناضول ونجح في فتح مدينة "خلقيدونية" الاستراتيجية المطلة على مضيق البوسفور، ليمهد الطريق للحصار التاريخي الأول لعاصمة الإمبراطورية البيزنطية.

- فتح إقليم صغد (آسيا الوسطى): تقدم القائد الحكم بن عمرو الغفاري (والي خراسان) بجيشه وعبر نهر جيحون (أوكسوس) لأول مرة بشكل موسع، ونجح في اجتياح إقليم الصغد وفتح مدينة "صغدستان" وتأمين حدود الدولة الشمالية الشرقية.
- حملات إفريقية: واصل القائد معاوية بن حديج الكندي سراياه العسكرية لتأمين سواحل تونس الحالية من الغارات البحرية البيزنطية، وأرسل القائد رويفع بن ثابت الأنصاري لفتح مدينة جِربة الاستراتيجية.

الإمبراطورية البيزنطية (الروم) وأوروبا:

- الأزمة البيزنطية في صقلية: واجه الإمبراطور البيزنطي قسطنطين الثاني (قسطنز) الذي نقل مقر حكمه إلى مدينة "سرقوسة" في جزيرة صقلية سخطاً شعبياً وعسكرياً عارماً بسبب فرض ضرائب باهظة وتدني شعبيته، مما مهد لاغتياله في العام التالي.
- مملكة لومبارديا (إيطاليا): توفي الملك "أريبرت الأول" وبدأ صراع داخلي خفي بين أبنائه على العرش، مما أضعف سيطرة اللومبارديين على شمال إيطاليا وفسح المجال للبابوية لتعزيز نفوذها السياسي.

شرق آسيا (سقوط ممالك كورية وتمدد الصين):

- حصار واستسلام بيونغ يانغ: نجح التحالف العسكري الضخم بين سلالة تانغ الصينية ومملكة شيلا الكورية في إحكام الحصار على مدينة بيونغ يانغ (عاصمة مملكة غوغوريو الشمالية) بعد وفاة ديكتاتورها القوي يون غايسومون وانقسام أبنائه، مما مهد للسقوط النهائي والوشيك للمملكة في العام التالي وتغيير خريطة شرق آسيا للأبد.

- 668 ميلادي:

شهد عام 668 ميلادي (الموافق للعامين 47 و48 من الهجرة النبوية) حدثين من أبرز الأحداث الجيوسياسية في العصور الوسطى؛ حيث اغتيل إمبراطور البيزنطيين في حمامه بصقلية، بينما سقطت إمبراطورية "غوغوريو" الكورية العريقة لتتوحد كوريا لأول مرة تحت راية واحدة.

الإمبراطورية البيزنطية (اغتيال الإمبراطور في صقلية)

- اغتيال هرقل القسطنطيني (قسطنطين الثاني): في 15 سبتمبر 668 م، اغتيل الإمبراطور البيزنطي (المعروف بـ "قسطنز الثاني") غدراً أثناء استحمامه في مقر إقامته بمدينة سرقوسة في جزيرة صقلية، على يد خادمه الذي ضربه على

رأسه بوعاء معدني، نتيجة لسخط الشعب والنبلاء من ضرائبه الباهظة ونقله العاصمة بعيداً عن القسطنطينية.

- صعود قسطنطين الرابع وأزمة ميزيزيوس: أعلن المتمردون في صقلية الجنرال الأرمني "ميزيزيوس" إمبراطوراً جديداً، لكن قسطنطين الرابع (الابن الشرعي للإمبراطور المقتول) سارع بإخماد التمرد في صقلية وتثبيت عرشه في القسطنطينية.

الدولة الأموية (الزحف نحو عاصمة الروم):

- اشتداد حملة القسطنطينية الأولى: استغل الخليفة معاوية بن أبي سفيان الفوضى السياسية التي ضربت البيزنطيين بعد اغتيال إمبراطورهم؛ فأمر بتسريع تسيير الجيوش البرية والبحرية، وتقدم الجيش الإسلامي في عمق الأناضول الشتوي، ونجح القائد فضالة بن عبيد في السيطرة على مدينة "عمورية" الاستراتيجية.
- وفاة عكرمة بن أبي جهل (رواية تاريخية): تشير بعض المصادر إلى وفاة أو استشهاد بعض الصحابة المعمرين في هذه المغازي الصعبة ببلاد الروم خلال هذه الفترة.

شرق آسيا (التوحيد التاريخي لشبه الجزيرة الكورية):

- سقوط مملكة غوغوريو العريقة: بعد حصار دامي وطويل، نجح التحالف العسكري بين سلالة تانغ الصينية ومملكة شيلا الكورية في اقتحام العاصمة بيونغ يانغ واستسلام الملك "بوجانغ".
- توحيد كوريا: بموجب هذا السقوط، زالت مملكة غوغوريو بعد أن حكمت لأكثر من 700 عام، وتوحدت شبه الجزيرة الكورية لأول مرة في تاريخها تحت سيادة "مملكة شيلا الموحدة"، بينما ضمت الصين الأجزاء الشمالية.

أوروبا:

- تأسيس دير كلاماري (فرنسا): شهدت مملكة الفرانك في عهد الملك كلوتير الثالث توسعاً في بناء الأديرة الدينية التي تحولت إلى مراكز اقتصادية وزراعية تديرها طبقة النبلاء، وسط استمرار نفوذ "عمدة القصر" كحاكم فعلي للبلاد.

- 669 ميلادي:

شهد عام 669 ميلادي (الموافق للعامين 48 و49 من الهجرة النبوية) ذروة المحاولة الأموية الأولى لفتح عاصمة الإمبراطورية

البيزنطية، كما شهد رحيل واحدة من أبرز الشخصيات في صدر الإسلام، بالتزامن مع تحولات سياسية هامة في آسيا وأوروبا.

الدولة الأموية (حصار القسطنطينية التاريخي):

- وصول جيش يزيد بن معاوية: أمر الخليفة معاوية بن أبي سفيان بتسيير مدد عسكري ضخم برئاسة ابنه يزيد بن معاوية لدعم القوات المرابطة في بلاد الروم بقيادة فضالة بن عبيد. ضم هذا الجيش نخبة من كبار الصحابة مثل عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير، وأبو أيوب الأنصاري.
- إطباق الحصار: نجح الجيش الإسلامي في الوصول إلى أسوار القسطنطينية وفرض حصار بري وبحري عنيف عليها، إلا أن مناعة الأسوار والظروف المناخية القاسية حالت دون اقتحامها.
- وفاة أبو أيوب الأنصاري: توفي الصحابي الجليل أبو أيوب الأنصاري (مضيف الرسول ﷺ في الهجرة) أثناء الحصار بسبب المرض، ودفن عند أسوار القسطنطينية بناءً على وصيته، وصلى عليه يزيد بن معاوية.
- وفاة الحسن بن علي: توفي سبط رسول الله ﷺ وسيد شباب أهل الجنة الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما في المدينة المنورة عن عمر يناهز 47 عاماً، ودفن في البقيع إلى

جوار أمه فاطمة الزهراء.

الإمبراطورية البيزنطية (الروم):

- انفجار "النار الإغريقية": (تاريخ تقريبي مرجح لبدايات الاستخدام) بدأ البيزنطيون بقيادة الإمبراطور قسطنطين الرابع في تطوير واستخدام السلاح السري الفتاك "النار الإغريقية" (خليط كيميائي يشتعل فوق الماء) لضرب وتحريق سفن الأسطول الأموي المحاصرة للمدينة، مما ساهم في صمود العاصمة.

شرق آسيا:

- اندلاع الحرب بين شيلا وتانغ (Silla–Tang War): بعد عام واحد فقط من تعاونهم لتوحيد كوريا، انقلبت مملكة شيلا الموحدة ضد حليفتها سلالة تانغ الصينية، ورفض الكوريون محاولة الصينيين فرض وصاية إمبراطورية على أراضيهم، لتندلع حرب استقلال شرسة لطرد الحاميات الصينية من شبه الجزيرة الكورية.
- اليابان وفاجعة عشيرة ناكاتومي: توفي السيّاسي والوزير الياباني الشهير ناكامورا نو كاماتاري (المؤسس الفعلي لعشيرة فوجيوارا النافذة)، والذي كان المهندس الحقيقي وراء

"إصلاحات تايكا" التاريخية.

أوروبا:

- وصول ثيودور الطرسوسي إلى إنجلترا: وصل رئيس الأساقفة الجديد "ثيودور الطرسوسي" (وهو عالم ومثقف من أصول بيزنطية شرقية) إلى بريطانيا ليتولى رئاسة كنيسة كانتربري، وقام بإصلاحات تنظيمية وتعليمية هائلة وحدت الكنيسة الإنجليزية وجعلتها مركزاً علمياً لأوروبا.

- 670 ميلادي:

شهد عام 670 ميلادي (الموافق للعامين 49 و50 من الهجرة النبوية) حدثاً هندسياً واستراتيجياً غير مسار التاريخ في شمال إفريقيا للأبد، إلى جانب تحولات سياسية ودينية بارزة في الإمبراطورية الأموية والإمبراطوريات المجاورة.

الدولة الأموية والعالم الإسلامي

- تأسيس مدينة القيروان التاريخية: أرسل الخليفة معاوية بن أبي سفيان القائد عقبة بن نافع الفهري والياً على إفريقية. قام عقبة بتأسيس مدينة القيروان (في تونس الحالية) لتكون قاعدة عسكرية متقدمة وثابتة للمسلمين، ومركزاً لنشر الإسلام

واللغة العربية في المغرب العربي، وبدأ في بناء جامع القيروان الكبير.

- ولاية زياد بن أبيه على "العراقين": بعد وفاة المغيرة بن شعبة والي الكوفة، جمع معاوية ولاية الكوفة والبصرة معاً تحت إدارة زياد بن أبيه، ليصبح والياً على العراقين والمشرق بالكامل، مما مكنه من توحيد الجهاز الإداري والأمني لضبط المنطقة الممتدة حتى حدود الهند.
- حصار القسطنطينية الأول: استمر الأسطول الأموي في الضغط والرباط على الثغور والجزر البيزنطية، واتخاذ جزيرة "أرواد" ومدينة "كيزيكوس" (قرب القسطنطينية) كمراكز إمداد شتوي لجيوش المسلمين المحاصرة للعاصمة.

الإمبراطورية البيزنطية وأوروبا:

- تثبيت حكم قسطنطين الرابع: بعد القضاء على المتمردين في صقلية، ركز الإمبراطور البيزنطي الشاب قسطنطين الرابع جهوده الدفاعية داخل القسطنطينية، وبدأ في حشد الموارد لصد الحصار الأموي المستمر على عاصمته.

- فرنسا (مملكة الفرانك): شهدت هذه الفترة اضطرابات داخلية حادة مع تزايد نفوذ "عمدة القصر" في ممالك أوتراسيا ونيوستريا، وسط تراجع النفوذ المباشر للملوك الميروفنجيين.

شرق آسيا:

- اشتداد حرب شيلا وتانغ (Silla–Tang War): تصاعدت حدة المعارك العنيفة في شبه الجزيرة الكورية؛ حيث شنت مملكة شيلا الموحدة هجمات واسعة لطرد القوات التابعة لـ سلالة تانغ الصينية من المناطق الشمالية وكوريا الوسطى، ونجح الكوريون في استعادة العديد من الحصون الاستراتيجية.
- الصين والتبت (معركة نهر دا Fei): تلقت سلالة تانغ الصينية هزيمة عسكرية قاسية ومدوية على يد جيش إمبراطورية التبت في معركة نهر "دا فاي" (Dafei River)، مما مكن التبت من فرض سيطرتها الكاملة على حوض تاريم وطريق الحرير الغربي.

By: Haytham Zeidan

https://archive.org/details/@wazefapress

إقرأ أيضا...

أبرز أحداث العالم 651-660 ميلادي

https://archive.org/details/651-660-AD-world-history

أبرز أحداث العالم 671-680 ميلادي

https://archive.org/details/671-680-AD-world-history

المصادر:

مصادر متعددة